Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتلاعبت بملعقتى وأنا أصعِّدُ فيه النظر ، وقد سَنَحَتْ على فمى ابتسامة ، وقلتُ :

أعلى ثقةٍ أنتَ بأن زوجَكَ استَشْعَرَتْ فائدة حقة من هذا الشيخ ؟

فقال فى صوتٍ ملؤه إيمانٌ بما يقول :

ثق ياسيدى أن لهذا الشيخ قوةً خارقةً فى شفاءِ المرْضى ... الناسُ جميعاً يتحدَّثُونَ بكراماتِه !

— وأينَ مكانه ؟

— معتكف فى زواية على أطراف قريةِ أبى العرائس ...

وعلمتُ أن القرية تنأى عن العمران ، فبينها وبينَ «الزقازيق» حيثُ أنا مقيمٌ ، ثلاثُ ساعات : فى السيَّارةِ نصف الطريق ، وعلى الرَّكوبةِ نصفه الآخر .

وفى مدْخَلِ الليل ، وأنا أدَخنُ لفافتى بعد أن تناولتُ العشَاء ، أخذَ خادمى « خير » يَرْوى لى أشتاتاً منْ أنبـــاءِ كرَامات شيخه « الطشطوشىّ » ، وسماحةِ نفسه ونبل خلائقه ، فاستثارَ فضُولى بهذه الأحاديث ، وهو يندفع لا يَمَـــلُّ ولا تنفَدُ له كلماتٌ ، وأنا أستطيبُ حكاياته وأنباءهُ وأستعيده ؛ إذْ كنتُ مشغوفًا بدرْسِ نفسيَّاتِ الشُّذَّاذِ من الناس فى هذا المجتمع ، ولى ملاحظاتٌ وإحصاءات شخصية أستَلْهِمُ